وعباد بضم العين المهملة وفتح البا الموحدة وملخصها ان كليبا واسمه
وايل بن الحارث وينتهي نسبه الي تغلب كان حمي حمى فلا يرعى حماه
وكان يقول وحش ارض كذا في جواري فلا يصاد ولا يرد احد ابله
مع ابله ولا توقد نار مع ناره ولا يمر احد بين يديه لتجبره وتزوج
كليب جليلة بنت مرة بن شيبان وهي اخت جساس بن مرة ثم
ان رجلا يقال له سعد بن شمس الجرمي نزل عند خالة جساس بن مرة
واسمها البسوس بنت منقذ التيمية وكان للجرمي نزيلها ناقة اسمها
سراب فكانت ترعى مع نوق جساس فخرج كليب يوما يتعهد
الابل ومراعيها فنظر الي ناقة الجرمي فانكرها فقال لا ترد هذه
الناقة الي هذا الحمى فقال جساس لا ترعى ابلي مرعى الا وهذه
معها فقال كليب لئن عادت لاضعن سهمي في ضرعها فقال جساس
لئن وضعت سهمك في ضرعها لاضعن سنان رمحي في لبتك
ثم تفرقا ثم ان كليبا خرج الي الحمى فراي ناقة الجرمي فرمى ضرعها
فانفذه فولت ولها عجيج حتى بركت بفنا صاحبها فلما راي ما بها
قال واذلاه وسمعت البسوس خالة جساس صراخ جارها فخرجت
اليه فلما رات ما بناقته وضعت يديها علي راسها وقالت واذلاه
فخرج اليها جساس فسكنها وسكن الجرمي وقال لهما اني ساقتل
رجلا اعظم من هذه الناقة فلم يزل جساس يطلب غرة كليب الي
ان خرج يوما آمنا فلما ابعد عن البيوت ركب جساس فرسه واخذ
رمحه فقال له جساس يا كليب الرمح وراءك فطعنه فارداه عن فرسه
وانصرف جساس علي فرسه يركضه وقد بدت ركبتاه فلما نظر ابوه
مرة اليه قال لقد جاءكم جساس بداهية ما رايته قط بادي الركبتين
الا اليوم فلما وصل جساس الي ابيه قال ما لك قال قتلت كليبا
فقال بئس ما جنيت به قومك فقال جساس تأهب عنك اهبة
ذي امتناح فان الامر جل عن التلاحي فاني قد جنيت عليك حربا
يغص

كليب ح

١٩٨

يغص الشيخ بالماء القراح جمعت بها يديك علي كليب فلا وكل ولا رث
السلاح سالبث ثوبها واذود عني بها عار المذلة والفضاح
ثم انه مرة دعا قومه لنصرته واجابوه وتأهبوا للقتال وكان همام اخو
جساس ومهلهل اخو كليب في ذلك الوقت يشربان فبعث جساس
جاريته لاخيه بالخبر فاشارت الي همام فقام اليها فاخبرته فقال له
مهلهل ما قالت فاخبره في مداعبة وهزل فقال له مهلهل است
اخيك اضيق من ذلك فلما سكر مهلهل عاد همام الي اهله فسارا
من وقتهم الي جماعاتهم وظهر امر كليب فذهبوا اليه واقاموا
ماتمه وقالت النسا لاخت كليب اخرجي زوجته جليلة اخت
جساس عنا فان مقامها عندنا شماتة وعار فاخرجتها فخرجت
تجر اطرافها فلقيها ابوها مرة فقال ما وراك يا جليلة فقالت ثكل
العدد وحزن الابد وفقد خليل وقتل اخ عن قليل وبين هذين
غرس الاحقاد وتفتت الاكباد فقال لها او يكف ذلك كرم الصفح
واغلاء الديات فقالت امنية مخدوع ورب الكعبة واما مهلهل
فانه لما صحا من سكره وراي النسا يصرخن الا كليب قتل انطلق
الي المكان الذي قتل فيه كليب ونظر الي دمه واتي قبره ووقف
عليه وقال ان تحت التراب حزما وعزما وخصيما الدا مغلاقا ثم
جز شعره وقصر ثوبه وهجر النسا وترك الغزل وحرم القمار والشراب
وجمع اليه قومه وارسل رجالا الي بني شيبان فقالوا لمرة ابو جساس
انكم اتيتم عظيما بقتلكم كليبا بنا فقد قطعتم الرحم وانتهكتم الحرمه
وانا نعرض عليكم خلالا لكم فيها مخرج ولنا مقنع اما ان تحيوا لنا كليبا
او تدفعوا الينا جساسا قاتله فنقتله به او همام فانه كفؤ له
او تمكننا من نفسك فان فيك وفا لدمه فقال مرة اما احيائي كليبا
فلست قادرا عليه واما دفعي جساسا اليكم فانه غلام طعن طعنة
علي عجل وركب فرسه لا ادري اي البلاد قصد واما همام فانه ابو عشرة

Copyright © King Saud University